دمشق بين الغزل الفرنسي والثبات الروسي: لا تراهنوا على الصفقات

فرنسا- فراس عزيز ديب

في حديثه بالأمس مع القناة الرابعة البريطانية قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: الرئيس بشار الأسد يدافع عن سيادة بلاده وأراضيها، وعن المنطقة برمّتها في وجه الإرهاب. ربما يعي السيد لافروف أن تكرار هذه العبارة تحديداً للمتلقي البريطاني هو بالنهاية أشبه بهدف مونديالي جميل يسجله لاعبٌ ما في الدقائق الأخيرة، لكنها بذاتِ الوقت تبدو كرسالة أشبه بقطع طريق تتجاوز تشظياتها العلاقة شبه المتوترة مع بريطانيا، ليصل نحوَ تحديد المسموح والممنوع في الثوابت الروسية بما يتعلق بالملف السوري، تحديداً في ظل حالة الكمون الدبلوماسي الذي يبدو وكأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، عاصفة هذا الشهر ستكون ربما هي الفصل في كل الملفات العالقة، ولكي نستطيع استقراءَ نواتجها لابد من النظر إلى ثلاثة أحداث متفاوتة في الأهمية لكنها تلتقي عند نقطة واحدة: الجنوح نحو السِّلم.

الحدث الأول، قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تعيين السفير الفرنسي في طهران فرنسوا سينيمو ممثلاً شخصياً له في سورية، إذ إن التعاطي مع هذا القرار لا يبدو أنه مرتبطٌ فقط برمزيته السياسية المتعلقة بوجهة النظر الفرنسية الرافضة لوجود سفارات متبادلة ورفع الراية في معاقبتها الاقتصادية لما يسمونه «النظام السوري»، ودعمها للعدوان الإرهابي والدولي على سورية، لكنه في الشكل يحمل العديدَ من الرسائل الهامة، فالسفير سينيمو ليس بالشخصيةِ الدبلوماسية العادية لأنه وقبل تعيينه سفيراً في طهران ومع وصول الرئيس السابق فرانسوا هولا نَد، شغلَ منصبَ المدير العام للاستخبارات الخارجية، هذا الجهاز الذي كانت له رؤية مختلفة عن الرؤية الفرنسية المتمثّلة بوزارة الخارجية والمُسيطَر عليها من قبل الرئيس هولاند تتلخص بعبارة: إغلاق السفارة أمر خاطئ، و«النظام السوري» أفضل من وصول المتطرفين. يومها انتصرت كلمة الرئيس هولاند الذي سحبَ الملف السوري نهائياً من أيدي الأجهزة الأمنية وجعله محصوراً بوزارة الخارجية ممثلة بالسيئ الذكر لوران فابيوس. من جهة ثانية فإن وجود فرنسوا سينيمو كسفير لفرنسا بمهامه التي ستنتهي في آب القادم بدولة كإيران يعني أنه على تواصل مع ما يسمونهم «حلفاء النظام السوري» وهو ما سيشكل قيمةً مضافة لهذا التعيين، فالسفير هو الذي شهد على عودة الانفتاح الأوروبي على طهران بعد توقيع الاتفاق النووي ولعل التمسك الفرنسي بصفقة النووي بعيداً عن الرفض الأميركي، يعود لقدرته على إقناع القيادة الفرنسية بأن جزيرة الكنز الإيرانية لا يجب التفريط بها، من هنا يبدو أن هذا التعيين لا يدخل حكماً في إطار سعي الرئيس الفرنسي لتسجيل المواقف والتغريد خارج السرب الأميركي، هو فعلياً يجهز أرضية لانفتاح ما على سورية، هذا الانفتاح يحتاج لشخص يمتلك عقلية أمنية بأسلوب دبلوماسي، هي محاولة فرنسية للألتزام بالحد الأدنى «مبدئياً» بشروط القيادة السورية لضمان التعاون الأمني، تحديداً أن الفرنسيين يملكون السطوة على الاتحاد الأوروبي ما يمهد ربما لمزيد من الانفتاح الأوروبي على دمشق، هذا إن كان الأمر أساساً بحاجة لتمهيد كون الكثير من الدول الأوروبية لم تلتزم بالمقاطعة الدبلوماسية لسورية، أما النقطة الأخيرة فهي متعلقة بالإرهابيين من أصول فرنسية الذين تم اعتقالهم في سورية، هؤلاء تمكنت فرنسا مَن استعادة بعضهم تحديداً ممن وقعوا بيد ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، لكن فرنسا لا تزال تبحث عن أقرانهم المعتقلين لدى القيادة السورية، القضية هنا ليست بالسهولة المفترضة لأن الفرنسيين كانوا ولا يزالون يتوسطون لمجرد الحصول على معلومات عنهم، لكن كل الطرق لا تزال مسدودة إذ إن طلب استعادتهم «إن وجدوا» يجب أن يمر عبر الأروقة الدبلوماسية المقطوعة أساساً، فما الحل؟ الحل ربما سيكون عرّابه السفير فرنسوا سينيمو، وهو ببساطة قائم على احترام ثوابت السياسة الخارجية السورية.

أما الحدث الثاني فهو المتمثل بإصرار القيادة السورية على إنهاء ملف الجنوب السوري، بل إن تهاوي إرهابيي «معقل الثورة» كما يسميها إعلام البترودولار بهذه السرعة، وإسراع شرفاء حوران من الذين احتجزتهم الجماعات الإرهابية كرهائن تحت الطلب لاستقبال قوات الجيش العربي السوري بهذه الروح الوطنية المتوثبة توحي بأن ملف درعا أسهل بكثير مما ظنه البعض، لكن في المقابل درجت العادة عند حدوث أي تقدمٍ لقوات الجيش العربي السوري فإن ردة الفعل المعادية تنحصرُ في أمرين، إما زيادة التباكي الإعلامي على المدنيين وصولاً لابتداع كذبة كيميائية ما، أو محاولةَ تمرير إشاعات بأن ما يجري هو بالنهاية صفقة عقدتها الدول الكبرى لضرب وتقزيم تضحيات الجيش العربي السوري والحلفاء، اليوم وبما يتعلق بالجنوب تحديداً فإن كلا الأمرين لم يحدثا بل من الواضح أن الإصرار الأميركي على النأي بالنفس والإيعاز للأردن بذات الأمر يوحيان بأن كل الأمور تسير وفق مايريده الجيش العربي السوري وصولاً للمصالحات، مع التذكير دائماً لو أن هناك صفقة ما فلماذا يخسر الجيش العربي السوري شهداء؟! ربما إن الانكفاء عن إنقاذ إرهابيي الجنوب ناتج عن الرسائل التي تلقاها المعنيون بأن معركة الجنوب بالنسبة للقيادة السورية مصيرية حتى لو أدت لحرب إقليمية، إن هذا التقدم الكاسح جعل الجميع اليوم يدرك أنّ قطعان الوهابية والسلفية لم يعد لديهم ما يمتلكونه على الأرض، بل إن استكمال السيطرة على الجنوب السوري سيعني حكماً أن الأنظار ستتجه لإدلب، هناك حيث بشر رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان حلفاءه بأن التوغل في الأراضي السورية سيستمر. يعلم الجميع أن كل ما يقوله أردوغان بالنهاية مجرد حديث في الهواء، بل إنه اليوم بأشد الحاجة للاستفادة من درس الجَنوب الذي صاغته القيادة السورية وهي التي كانت تلعب على حافة الهاوية للتدرج نحو مواجهة إقليمية شاملة، ستكرر السيناريوَ ذاته في إدلب وما تبقى منّ ريف حلب الشمالي بعد انتهاء مهلة مناطق خفض التصعيد، عندها سيكون أمام أحد خيارين، إما أن يواجه الجيش العربي السوري وعندها عليه أن يتحمل تبعات ذلك، أو أن يترك ثواره لمصيرهم عندها سيخرج من المولد بلا حمص، فهل تكون مسألة خروج أردوغان من اللعبة السورية قضيةَ وقت لا أكثر؟!

أما الحدث الثالث فهو المتمثل بالزيارة التي قام بها مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون بولتون إلى روسيا، هذه الزيارة تركت انطباعاً أن ما تجسد من استقرار ولو كلامياً حتى الآن بعد قمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونج أون يمكن أن ينسحب على قمة سيتم عقدها بين الرئيسين دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، مع فارقٍ بسيط أن الحالة الكورية لم تحمل ملفاتٍ متشابكة، أما هنا فإن الخلاف الروسي الأميركي ليس على ملف، بل إن أساس الصراع هو تشابك الملفات التي عقدتها سورية، وعليه فإن القمة القادمة التي ستنعقد في منتصفَ الشهر الحالي قد تحمل الكثيرَ من المفآجات تحديداً بعد الغزل الترامبي بروسيا، ونجاح روسيا بتنظيم المونديال الذي كرس صورة إعلامية ليست مسبوقةً عن روسيا كدولة تختلف جذرياً عما يشيعه عنها أعداؤها، فماذا ينتظرنا؟

فرض الحديث عن صفقة القرن نفسهُ على جميع الجبهات، لكن في الإطار العام ربما هناك مَبالغة في التعاطي معها باعتبار أن صفقة القرن إن تمت تُخرج الفلسطيني نفسه من مسألة الصراع العربي الإسرائيلي تماماً كما أخرجت باقي صفقات الذل والعار مصر وشرقي نهر الأردن من الصراع، لكنها بالنهاية لن تُخرج اللبناني المتمسك بما تبقى له من أراض محتلة، ولن تخرج السوري الذي لديه أراض محتلة، ومن ثم إن صفقة القرن هي تصفية داخلية لقضية هيَ بالأساس تحتضر بفضل من خانوها، لكنها لا يمكن أن تكوّن سبباً للمساومة هنا وهناك، وبمعنى آخر لا يمكن مبادلة صفقة القرن بالملف السوري كما يشيع البعض، لأن الروسي أساساً لا يبدو أنه سيعارضها إن كان الفلسطينيون أنفسهم بمن يمثلهم سيوافقون عليها ويوقعون عليها مع العلم أنهم وقعوا على ما يوازيها سوءاً، بل ربما يتم تبنيها ولو شكلياً في جامعة الذل العربية، لكن في المقابل لا يبدو الأميركي اليوم يمتلك القدرة على المناورة بل إن زيارة بولتون بالتحديد تدفعنا للاعتقاد أن هناك نقاطاً تم الاتفاق عليها وتنتظر قمةَ الرئيسين لتصديقها وإن كان من الصعب استقراء هذه النقاط إلا أننا متيقنون من فرضية أساسية:

لن تأخذ أميركا وغيرها في السلم ما لم تأخذه بالحرب؛ فلا صفقة القرن ولا صفقات القرون القادمة هي من تدفع الأميركي للتراجع، وحدها الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري والحلفاء تُجبره على ذلك، ومن ثم لنعط فرصة لهذه القمة من دون أن ننسى إمكانية تحول مطار دمشق الدولي إلى عقدة مواصلات دولية، كيف لا وصاحب البيت... (يُدافع عن سيادة بلاده وأراضيها، وعن المنطقة برمّتها في وجه الإرهاب).

بوغدانوف: الوجود الإيراني في سورية «محدود للغاية» وبهدف مكافحة الإرهاب

وكالات

أكدت روسيا أن عدد ممثلي إيران في سورية «محدود للغاية» ويهدف للمشاركة في مكافحة الإرهاب، واعتبرت أن تبادل الضربات بين إيران و«إسرائيل» في سورية يشكل تهديداً، وكذلك الإجراءات «الاستباقية» هناك.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أمس، في مقابلة مع القناة الإسرائيلية «كان»، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «كما نفهم، لا وجود للقوات الإيرانية في الأراضي السورية، هناك جنود إيرانيون ومستشارون، وأعتقد أن أعدادهم، لا أعلم بالتحديد لكن محدودة للغاية».

وأضاف بوغدانوف: «المهم هنا، أن الجنود الإيرانيين والمستشارين يساعدون السوريين، وفي هذه الحالة هم موجودون على الأراضي السورية لسبب، أن السلطات السورية، القيادة السورية دعتهم للمشاركة في القتال ضد الإرهابيين. أعتقد أن مصلحة إسرائيل هنا كذلك، بحقيقة أن الراديكاليين والإرهابيين لا يهيمنون هنا».

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس، أن «إسرائيل» ستواصل العمل بكل قوة ضد تموضع القوات الإيرانية في سورية، وأنها لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي.

من جهة أخرى، أكد بوغدانوف، أن «روسيا تعتبر تبادل الضربات بين إيران وإسرائيل في سورية تهديداً، وكذلك الإجراءات «الاستباقية» هناك».

وقال بوغدانوف: «نلاحظ الخطر الذي قد ينتج عن هذه الأحداث، تبادل الضربات هذه، أو حتى المزيد من مثل هذه الأعمال التي يقوم من خلالها الطيران الإسرائيلي بقصف بعض الأماكن في الأراضي السورية، والتي قد تؤدي إلى الخروج عن السيطرة وإلى تعقيد خطير للحالة في المنطقة ككل».

وأضاف: «روسيا تتحدث مع إسرائيل عن هذا الأمر، التي تحافظ على «اتصالات وثيقة للغاية» من خلال مختلف الإدارات من القيادة السياسية إلى الخدمات الخاصة».

ومن المقرر أن يصل وفد يمثّل مجلسي الكونغرس الأميركي كليهما إلى موسكو، مساء السبت في زيارة تستغرق عدة أيام، لعقد لقاءات مع برلمانيين ومسؤولين روس آخرين.

وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الخميس، أن الوفد برئاسة السيناتور ريتشارد شيلبي، سيزور موسكو وسان بطرسبورغ، مضيفة أن وزارتها ستكون «مسرورة لاستقبال الأميركيين» أثناء زيارتهم من ٣٠ حزيران حتى ٥ تموز الجاري.

في السياق، قال رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما الروسي، ليونيد سلوتسكي، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن النواب الروس ينوون أن يناقشوا مع أعضاء الكونغرس الأميركي ملف التسوية في سورية وتصرفات حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وبلورة «هياكل الأمن في مختلف أنحاء المعمورة». وأشار سلوتسكي، إلى ضرورة إحياء الحوار البرلماني بين البلدين وإعادته إلى «مساره الطبيعي».

أما في مجلس الاتحاد («الشيوخ» الروسي) فيتوقع أن تتناول اللقاءات طيفاً واسعاً من القضايا، من بينها حالة العلاقات البرلمانية بين روسيا والولايات المتحدة، والحالة العامة للعلاقات بين البلدين عشية قمة «بوتين – ترامب» في هلسنكي الفنلندية، وإمكانيات استئناف التعاون الثنائي الروسي الأميركي ومواجهة الإرهاب والجهود المشتركة في منطقة الشرق الأوسط، وغيرها من القضايا.

من جهته، صرح أحد أعضاء الوفد، السيناتور عن ولاية لويزيانا، جون كينيدي، أنه وزملاءه يتمنون أن يلتقوا، خلال زيارتهم، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وذكر كينيدي، في تصريح صحفي، أنه سيتحدث مع بوتين، في حال عقد اللقاء معه، حول «تدخل موسكو» في الانتخابات الأميركية والأوروبية، إضافة إلى مناقشة ملف القرم والنزاع في أوكرانيا، والأزمة السورية.

يذكر أن النائبة الجمهورية عن ولاية تكساس (والممثلة الوحيدة عن مجلس النواب الأميركي في الوفد)، كاي غرينجير، تدعو إلى وقف التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وروسيا.

وكانت غرينجير من المشرعين الذين بادروا إلى فرض تقييدات على المؤسسة الحكومية الروسية لتصدير الأسلحة والمعدات العسكرية (روس أوبورون إكسبورت)، «ردا على قيام موسكو بإحداث الأزمة الإنسانية في سورية وزعزعة الاستقرار في المنطقة».

وأكد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في تصريحات سابقة، أنه سيبحث مع نظيره الروسي خلال قمتهما المرتقبة، ملفي سورية وأوكرانيا والمزاعم حول تدخل روسيا في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة.

وقال ترامب، في حديث للصحفيين من متن طائرته الرئاسية قبيل توجهه إلى ولاية نيوجيرسي حينها، رداً على سؤال حول أجندة لقائه مع بوتين، وفق «روسيا اليوم»: «أوكرانيا وسورية والانتخابات... إننا لا نريد أن يتدخل أحد في انتخاباتنا».

كذلك، أعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن بوتين وترامب سيبحثان الوضع في سورية «بالتفصيل» خلال لقائهما في العاصمة الفنلندية، وفق وكالة «سانا».

اختصار للمسافات وتفاؤل للأهالي

عودة طريق حمص مصياف للخدمة

الوطن - وكالات

مع عودة طريق حمص – مصياف المار بمنطقة الحولة إلى الخدمة، أعرب الأهالي عن تفاؤلهم بتطبيع الأوضاع في منطقة سيطر عليها الإرهاب لسنوات، نظرا لما يختصره الطريق من مسافات كان يتكبدها المتنقلون من حمص إلى مصياف للالتفاف بعيداً عن التنظيمات الإرهابية.

وبفتح هذا الطريق في منطقة الحولة، تعود الحركة المرورية طبيعية ما بين مصياف وحمص، كما كانت قبل قطعه، ويتخلص الأهالي من معاناتهم الشديدة نفسياً ومالياً وخصوصاً طلاب جامعة البعث والموظفين العاملين في دوائر حمص ومؤسساتها.

وعلى صعيد آخر عبّر أهالي مصياف وريفها الجنوبي الغربي عن فرحتهم البالغة بافتتاح طريق مصياف حمص عبر الحولة بعد ٦ سنوات من قطع إرهابيي الحولة له، الأمر الذي كان يكبدهم مشاق ونفقات كبيرة في حال تنقلهم وسفرهم إلى حمص فالعاصمة.

ونقل تقرير لوكالة «سانا» للأنباء، عن أحد تجار السجاد في حمص القديمة اسمه أبو محمد قوله: «مع افتتاح الطريق تبددت سنين من القهر والحرمان ونحن اليوم قادرون على إعادة حياتنا وأعمالنا كما كانت ولا ننسى تضحيات جيشنا البطل الذي لولاه لبقينا تحت بطش العنف والإرهاب».

بدوره، أوضح أبو أمجد أحد المزارعين من بلدة كفرلاها الذي تكبد خسارة لسنوات لعدم قدرته على تسويق محصوله، أن مزارعي سهل الحولة الذي يضم آلاف الهكتارات الزراعية والغني بالمحاصيل المتنوعة سيعودون للعمل في أراضيهم كسابق عهدهم، مضيفاً: «اليوم أصبح بإمكاننا تسويق إنتاجنا وبيعه في كل المناطق ولن نسامح أصحاب الفكر الضلالي لسلبهم أرزاقنا وحرمان أولادنا من العيش كباقي أطفال العالم».

أما خالد من أهالي الحولة وصاحب بقالية، فروى بدوره معاناته جراء قطع هذا الطريق كونه المنفذ الوحيد إلى مدينة حمص، وقال: «قطع الطريق من قبل الإرهابيين قطع أرزاقنا وكانت حياتنا خلال ست سنوات مضت أشبه بسجن كبير واليوم فرحتنا بإعادة فتح الطريق أشبه بفرحة طفل بالعيد».

إعادة افتتاح طريق حمص مصياف القديم أمام حركة النقل للعموم بعد صيانته وتأهيله (سانا)

وشدد أحد الأهالي على أن «كل ما قيل عن تعاطفنا مع الإرهابيين وهم، فنحن لم نرض عن تصرفاتهم ولكن لم يكن باليد حيلة»، مضيفاً: «الطريق ليس ملكنا هو للجميع والتاريخ يشهد أننا في الحولة والقرى القريبة منها كنا وسنبقى أخوة وأهلاً شاء من شاء وأبى من أبى».

ونقل التقرير عن رئيس بلدية مريمين المجاورة لقرية الطيبة إحدى قرى الحولة خليل شبطة الارتياح الكبير الذي يعيشه الأهالي بعد معاناة دامت لسنوات جراء اعتداءات الإرهابيين الذين لم يوفروا وسيلة من إجرامهم وحقدهم إلا واستخدموها ضد أهالي القرية مؤكداً أن طريق حمص مصياف يشكل شرياناً للمنطقة وإعادة افتتاحه تنعكس بشكل إيجابي على الحركة الاقتصادية إضافة إلى الوفر المادي والزمني.

من جانبه، قال عبد المنير من بلدة فاحل: إن إعادة افتتاح الطريق لها أهميتها من جهة تفعيل التواصل بين الريف الغربي والقرى المحيطة بالطريق، مشيراً إلى عودة الحركة واختصار كبير للوقت للمسافرين إلى مدينة مصياف وقراها وخصوصا الموظفين والطلاب الذين كانوا يضطرون لقطع ضعف المسافة للوصول إلى أعمالهم وجامعاتهم.

أما رئيس بلدية القبو رامح منصور، فأوضح أن إغلاق الطريق زاد من معاناة المزارعين في نقل محاصيلهم الزراعية وإعادة افتتاحه تحقق وفراً مادياً وزمنياً على كل شرائح المواطنين من عمال وطلاب وتجار.

واعتبر التقرير، أن فتح الطريق بعد أسابيع من إعادة افتتاح طريق حمص حماة الدولي كلها عوامل ستنعكس إيجاباً على أهالي حمص بشكل خاص وباقي المحافظات بشكل عام حيث ستنشط الحركة الاقتصادية والتجارية والزراعية في كل الاتجاهات.

قرار بإلغاء المظاهر المسلحة في المدينة.. وعودة ١٥٠ شرطياً عسكرياً روسياً إلى بلادهم

الجيش أردى إرهابيي «النصرة» في ريف حماة

حماة - محمد خبازي

الوطن - وكالات

بينما دمر الجيش العربي السوري العديد من الآليات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وأردى العديد من مسلحيه في ريف محافظة حماة، أصدر رئيس اللجنة الأمنية بالمحافظة قراراً بمنع كل المظاهر المسلحة في مدينة حماة.

وخيّم الهدوء شبه التام حتى ساعة إعداد هذه المادة، على مختلف مناطق ريف حماة الشمالي التي شهدت خلال الأيام القليلة الماضية تحركات لتنظيم «جبهة النصرة» والتنظيمات المتحالفة معه لاستهداف بعض النقاط العسكرية، والتي تصدى لها الجيش وردّها على أعقابها خائبة بعد تكبيدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية استهدف تجمعات ومقرات للإرهابيين في مدينة اللطامنة بمدفعيته الثقيلة، وتجمعات وتحركات لـ«النصرة» في محيط اللطامنة والأربعين وحصرايا وكفرزيتا بوابل من راجمات صواريخه، ما أدى إلى تدمير العديد من الآليات بمن فيها من إرهابيين ومقتل وجرح العديد منهم أيضاً، فيما فرّ من بقي حياً إلى الريف الإدلبي.

من جانبها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الجيش قصف أمس بمدفعيته مناطق تجمع الإرهابيين في بلدة كفرزيتا، على حين قصفت قوات الجيش تجمعات الإرهابيين في أطراف بلدة اللطامنة، بعدد من القذائف المدفعية، بالتزامن مع قصف على مواقع هؤلاء في قريتي الصخر وحصرايا بالريف الشمالي لحماة، من دون ورود معلومات عن إصابات بصفوف الإرهابيين، بحسب زعم المصادر.

قوات للجيش العربي السوري تستهدف الإرهابيين في ريف حماة (أ ف ب – أرشيف)

من جهة ثانية، أصدر رئيس اللجنة الأمنية بحماة قراراً بمنع كل المظاهر المسلحة في مدينة حماة ووضع حد للممارسات الخاطئة التي يرتكبها بعض حملة السلاح كإطلاق الرصاص العشوائي وتشبيب الدراجات النارية وتجاوز إشارات المرور وغير ذلك من ارتكابات تقلق المواطنين الذين استبشروا خيراً بهذا القرار وعدّوه تعزيزاً لهيبة الدولة وتجسيداً لسيادة القانون.

كما أصدر رئيس اللجنة الأمنية قراراً آخر تلبية لرغبات المواطنين مالكي السيارات الخفيفة يقضي بإعادة كل السيارات الصغيرة بحماة من نوع سوزوكي وبيك آب ستروين وبيجو لأصحابها كونها المصدر الوحيد لتأمين لقمة عيشهم وقوت عيالهم، ومنع استخدامها للتعبئة، إضافة إلى منع استخدام الجرارات الزراعية في غير الأغراض المخصصة لها.

وفي العاصمة دمشق، أفادت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي، «فيسبوك» أن قوات الجيش فجرت أمس أحد الأنفاق التي أعدها الإرهابيون مسبقاً في حي القابون الدمشقي.

وكان الجيش العربي السوري سيطر بشكل كامل على حي القابون الواقع شمال شرق دمشق، بعد عملية عسكرية بدأها صباح يوم ١٣ أيار من العام الماضي.

في غضون ذلك، أصدر المركز الصحفي لوزارة الدفاع الروسية، أمس بياناً أكد فيه أن نحو ١٥٠ شرطياً عسكرياً روسياً عادوا من سورية إلى «الوطن» (روسيا) بعد الانتهاء من تنفيذ مهامهم الخاصة بنجاح في الأراضي السورية.

وجاء في البيان بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «وصل أكثر من ١٥٠ شرطياً عسكرياً على متن طائرة (إيل ٧٦) تابعة لطيران النقل العسكري إلى مطار (موزدوك) الروسي».

وأضاف: إن هؤلاء العسكريين قاموا بالإشراف على مراعاة نظام وقف إطلاق النار في مناطق تخفيض التصعيد بسورية، بالإضافة إلى ضمان أمن المدنيين أثناء إجراء العمليات الإنسانية ومرافقة قوافل المساعدات الإنسانية.

كما أفادت الوزارة بأنه جرت في قاعدة حميميم العسكرية قبل توجههم إلى روسيا مراسم منحهم أوسمة الدولة، وتابعت: «شكرت قيادة الشرطة العسكرية باسم وزارة الدفاع الروسية رجال الشرطة العسكرية لشجاعتهم ومهارتهم العالية أثناء تنفيذ المهام الخاصة خارج حدود وطننا».